

شرح تلخيص الحموية (٣) _ الشيخ عبد القادر البكور

عبدالقادر البكور

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله الباب الخامس في حكاية بعض المتأخرين بمذهب السلف الباب الخامس يا اخوة عقده المؤلف - [00:00:01](#) يبين لك افتراء بعض المتأخرين وخطأ بعضهم الآخر في وصفهم بمذهب السلف حيث انهم زعموا ان مذهب السلف هو امرار النصوص مع اعتقادي ان ظاهرها غير مراد النصوص مع اعتقاد ان ظاهرها ان ظاهرها - [00:00:23](#) غير مراد الشيخ رحمه الله سيناقش هذه العبارة طبعاً هذه المناقشة من باب التنزل هذه العبارة كل طالب علم يعرف منهج السلف يحكم عليها بالفساد مباشرة اذا قال لك قائل - [00:00:57](#) اه مذهب السلف امرار النصوص على ظاهرها النصوص عفوا مع اعتقادي ان ظاهرها غير مراد فوراً تحكم عليها بالفساد لكن الشيخ سيفصل يقول لهم ما مرادكم بظاهرها ان اردتم بالظاهر - [00:01:20](#) اه ما يفهم من صفات المخلوقين يعني حملتم الظاهر على ما تجدونه في الواقع المحسوس من صفات المخلوقين فهذا باطل وان اردتم بالظاهر يليق بالله تبارك وتعالى فهذا مقصود وعبارتكم باطلة - [00:01:40](#) مفهوم وهذا كله كما ذكرنا بل هو الشيخ نفسه رحمه الله يذكر ان هذا من باب التنزل والا لا يمكن ابدا ان يكون ظاهر نصوص الصفات التمثيل تمام ولا يمكن احد ان يفهم من هذه النصوص انها مماثلة لصفات المخلوقين - [00:02:06](#) فضلا عن ان يدعي ان هذا هو الظاهر منها. لذلك ما سيرده المؤلف هو من باب باب التنزل. اقرأ الباب الخامس في حكاية بعض المتأخرين لمذهب السلف قال بعض المتأخرين ان مذهب السلف في صفات امرار النصوص على ما جاءت به - [00:02:33](#) مع اعتقادي ان ظاهرها غير مراد. انتهى وهذا القول على اطلاقه فيه نظر فان لفظ ظاهر مجمل يحتاج الى تفصيل فان اريد بالظاهر ما يظهر من النصوص من الصفات التي تليق بالله من غير تشبيه فهذا مراد قطعاً. ومن قال انه - [00:02:56](#) غير مراد فهو ضال ان اعتقده في نفسه وكاذب او مخطئ ان نسبه الى السلف وان اريد بالظاهر ما قد يظهر لبعض الناس من ان ظاهرها تشبيه الله بخلقه فهذا غير مراد قطعاً - [00:03:18](#) وليس هو ظاهر النصوص لانه لان مشابهة الله لخلقه امر مستحيل. ولا يمكن ان يكون ظاهر الكتاب والسنة امراً مستحيلاً ومن ظن ان هذا هو ظاهرها فانه يبين فانه يبين له ان ظنه خطأ - [00:03:36](#) وان ظاهرها بل صريحها اثبات صفات تليق بالله وتختص به وبهذا التفصيل نكون قد اعطينا النصوص حقها لفظاً ومعنى والله اعلم اشكال يا اخوة السلف يثبتون الصفات بلا شك ويثبتون معانيها - [00:03:56](#) تقدم هذا مراراً لكن يمكن اجمال الأدلة التي تقرر ان السلف على هذا الاعتقاد مبنين على ما جاء في النصوص الكثيرة التي وردت عن السلف والتي فيها انهم يثبتون الصفات - [00:04:20](#) من ذلك قول عائشة رضي الله عنها سبحان من وسع سمعه الاصوات من ذلك اوضحك ربنا؟ قال نعم قال لن نعدم من رب يضحك خيراً من ذلك ما تواطأ عليه السلف من قولهم - [00:04:45](#) في آيات الصفات امروها كما جاءت بلا كيف يعني بلا خوض في الكيفية وهذه العبارة سيشرحها المؤلف في الباب الذي بعده. امروها كما جاءت يعني اثبتوا لها معان انظر لما السلف - [00:05:07](#) ذكروا آيات الوعيد قالوا امروها كما جاءت لا تفسروها حتى يهابها الناس كما جاءت هل المقصود لا تثبتوا لها معنى هل المقصود

اقرأوا اللفظ فقط لا مقصود وممرها كما جاءت - 00:05:31

يعني اتركوها كما هو ظاهر منها الوعيد الشديد من غش فليس منا تمام لان كثير من المعطلة يزعم ان عبارة السلف امروها كما جاءت يعني لفظا دون الخوض في المعنى وهذا باطل - 00:05:53

لماذا لان السلف لما يطلقون هذه اطلاقات هذه الاطلاقات لا يريدون هذا. لما قالوا في نصوص الوعيد امروها كما جاءت لا تفسروها يعني لا تبين انها كبيرة. لعلوا ذلك حتى يهابها الناس - 00:06:15

كما جاءت يعني اقرأوا الفاظها فقط او اقتصروا على الفاظها لا اتركوها على المعنى المتبادر للاذهان منها لان المعنى المتبادر للاذهان خروج من الملة فلا يشتري الناس على ارتكاب الوعيد - 00:06:32

واضح يا اخوة من ذلك قول نعيم ابن حماد الخزاعي شيخ البخاري قوله من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر وليس فيما وصف الله نفسه ولا رسوله تشبيها - 00:06:50

لذلك ايضا الميزان الذي ذكره الامام مالك والذي روي عن شيخه ربيعة الاستواء معلوم والكيف مجهول شيخ ربيعة قال الاستواء غير مجهول. والكيف غير معقول من ذلك تفسيرهم للاستواء تفسير مجاهد وابي العالية للاستواء. اذا - 00:07:11

واول امر يقرر لك ان السلف كانوا يثبتون الصفات لا كما يزعم اهل التعطيل انهم كانوا يصرحون بهذا لفظا ويفهم هذا من صنيعهم الامر الثاني يا اخوة ان السلف كانوا يرون جواز الاشارة عند ذكر الصفة من باب تحقيقها - 00:07:37

لا من باب التمثيل ومين زعلك لما قرأ النبي عليه الصلاة والسلام ان الله نعماء يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا. اشار بالمسبحة الى عينه وبالبهايم الى اذنيه من باب - 00:08:07

من باب تحقيق الصفة ان يسمعوا حقيقة ويبصر حقيقة ابن عمر لما ذكر الحديث ان الله يضع الثرى على اصبع والبحر على اصبع. والشجر على اصبع ثم يهزهن ويقول انا الملك جعل وهو على المنبر ماذا - 00:08:26

يشير بيده يهز يده جعل يهز يده كما في البخاري. جعل يهز يده ويقول اين الملوك؟ اين الجبارون؟ اين المتكبرون في السلف كانوا يرون الاشارة للصفة من باب تحقيق اثباتها. وهذا يدل على انهم يثبتون الصفات - 00:08:51

مما يدل على ان السلف يثبتون الصفات ان السلف خير القرون لا يمكن ان يسكتوا على باطل. تمام؟ باجماع اهل التعطيل سواء كانوا محرفة او مفوضة ان ظاهر النصوص غير مراد - 00:09:11

اليس كذلك؟ ظاهر النصوص غير مراد طيب كيف يكون ظاهر النصوص غير مراد ثم يسكت السلف ويتواطؤون جميعا على السكوت عن هذا وهل هذا الا من الجهل او من كتم الحق - 00:09:27

تمام يعني الذي يقول مذهب السلف في التفويض لماذا التفويض يقول سكتوا؟ نقول ما سكتوا ابداء لكن هب انهم سكتوا سكوتهم لا يسوء لانه حتى على مذهب المفوضة يفوضون لكن يقولون الظاهر غير مراد - 00:09:44

اما السلف لو كان الظاهر عند ابويا مراد لصرحوا بذلك ولما تركوه موكولا الى الناس واذهانهم الحاصل يا اخوة هذه اصول ثلاثة ادخل تحت فروع كثيرة هذه انواع ثلاثة للدلالة يدخل كل نوع ادلة كثيرة لو جئت تحصي كلام السلف في الباب فانه كثير لا يحصى الا بكلفة. اذا - 00:10:06

كلام السلف في الباب ورؤيتهم الاشارة الى الصفات على سبيل التحقيق وعدم زعمهم ان ظاهر غير مراد هذه من انواع الادلة التي يستدل بها على ان السلف يثبتون الصفات اكمل. الباب السادس - 00:10:32

في لبس الحق بالباطل من بعض المتأخرين قال بعض المتأخرين انه لا فرق بين مذهب السلف ومذهب المؤولين في نصوص الصفات فان الكل اتفقوا على ان الايات والاحاديث لا تدل على صفات الله - 00:10:54

لكن المتأولون لكن المتأولون رأوا المصلحة في تأويلها لمسييس الحاجة اليه وعينوا المراد. واما السلف فامسكوا عن التعيين لجواز ان يكون المراد غيره انتهى يا اخوة وهنا امر قد نبهنا عليه - 00:11:10

لعله في مرة سابقة هذه دعوة عريضة وهي ان من وقع من المتأخرين في التحريف وفي تأويل الصفات يقولون وقع في ذلك لاجل

حاجة ما هي الحاجة يقولون لاجلي دفع شبه - [00:11:30](#)

الفلاسفة والملاحدة لجأوا الى التأويل فيقولون كان التأويل حاجة لابد منها في مرحلة زمنية معينة السلف امسكوا والخلف اول

لوجود الحاجة نقول وهذا باطل بلا شك في امور كثيرة منها - [00:11:55](#)

ان هذه الحاجة المزعومة قد ظهرت على زمن السلف فكان على زمنهم كبار الجهمية وكان على زمنهم المعتزلة. وكان على زمنهم

الملاحدة والباطنية هؤلاء الذين يزعم اهل التأويل انهم اولوا لانتشار مذهبهم كانوا على زمن السلف - [00:12:24](#)

ومع ذلك السلف ما رأوا هذه الحاجة تدعو الى التأويل الامر الثاني نقول هل هذا التأويل تندفع به شبه الجهمية وتندفع به الباطنية

والملاحدة ام يزدادون به تسلطا على اهل الاسلام؟ لا شك الثاني مر معنا ان - [00:12:50](#)

الشاعرة والمعتزلة والجهمية تأويلات الاشاعرة لا تندفع بها شبه المعتزلة وتأويلات المعتزلة لا تندفع بها شبه الجهمية وتأويلات الجهمية

لا تندفع بها شبه الملاحدة بل كل فريق يتسلط على الذي بعده - [00:13:19](#)

يقول المعتزلة انتم اولتم الصفات فما اثبتتم منها الا سبعا بالدليل العقلي فلماذا تنكرون علينا نحن؟ تأويل حتى هذه السبعة بالدليل

العقلي ويأتي الجهمية فيقول للمعتزلة انتم اولتم الصفات كله - [00:13:40](#)

كلها بالدليل الحقلي. فلماذا تنكرون علينا تأويل الاسماء بالدليل العقلي ويأتي الملاحدة والفلاسفة. يقولون لهم نصوص الاسماء

والصفات اكثر بكثير من نصوص الوعد والوعيد كما اولتم هذه لنا عقول نؤول - [00:14:01](#)

احنا نصوص الوعد والوعيد فهذا الزعم ان الحاجة كانت مسببة يصور لك الامر انهم اغلقوا باب الشر من قبل الملاحدة والفلاسفة

بالتأويل والواقع انهم سلطوا الملاحدة والفلاسفة على اهل الاسلام - [00:14:24](#)

وان شبه هؤلاء لا تندفع بهذا الامر. بل الباطل لا يدفع باطلا والباطل لا يدفع الا بالحق الناصح اقرأ هذا كذب صريح على السلف. فما

منهم احد نفى دلالة النصوص على صفات الله التي تليق به - [00:14:45](#)

فالكلام هم يدل على تقرير جنس الصفات في الجملة والانكار على من نفاها او او شبه الله بخلقه كقول نعيم بن حماد الخزاعي شيخ

البخاري من شبه الله من شبه الله بخلقه فقد كفر. ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر. وليس ما وصف - [00:15:07](#)

الله به نفسه ولا رسوله تشبيها انتهى وكلامهم هذا كثير. ومما يدل على اثبات السلف للصفات. وانهم ليسوا على وفاق مع اولئك

المتأولين ان اولئك المتأولة كانوا كانوا خصوما للسلف - [00:15:29](#)

وكانوا يرمونهم بالتشبيه والتسليم لاثباتهم الصفات. ولو كان السلف يوافقون يوافقونهم في عدم دلالة النصوص على صفات الله لم

يجعلوهم خصوما لهم ويرموهم بالتشويه والتجسيم وهذا ظاهر ولله الحمد واضح؟ نعم - [00:15:48](#)

اثر نعيم ابن حماد اكتبوا اخرجهم الذهبي في مختصر لعلو طبعها مختصر العلوم الالباني لكن يعني مذكور في مختصر العلو الذهبي

عنده العلو يقال الالباني هذا اسناد صحيح اقرأ الباب السابع في اقوال السلف المأثورة في الصفات - [00:16:09](#)

اشتهر عن السلف كلمات عامة واخرى خاصة في آيات الصفات واحاديثها فمن الكلمات العامة قوله قولهم امروها كما جاءت بلا كيف

روي هذا عن مكحول والزهري ومالك بن انس وسفيان الثوري والليث والليث ابن سعد والاوزاعي - [00:16:31](#)

وفي هذه العبارة رد على المعطلة والمشبهة ففي قوله ففي قولهم امروها كما جاءت رد على المعطلة. وفي قولهم بلا كيف رد على

المشبهة وفيها ايضا دليل على ان السلف كانوا يثبتون لنصوص الصفات المعاني الصحيحة. التي تليق بالله تدل على ذلك من وجهين -

[00:16:53](#)

الاول قولهم امروها كما جاءت. فان معناها فان معناها ابقاء دلالة دلالتها على ما فجاءت به من المعاني ولا ريب انها جاءت لاثبات

المعاني اللائقة بالله تعالى. ولو كانوا لا يعتقدون لها معنى لقالوا امروا لهم - [00:17:17](#)

ولا تتعرضوا لمعناها ونحو ذلك الثاني قولهم بلا كيف فانه ظاهر في اثبات حقيقة المعنى. لانهم لو كانوا يريدون في المعنى اذا لا

يوجد لها معنى هل يوجد لها كيف - [00:17:39](#)

لكن لما كانوا يعتقدون ثبوت المعنى وكان الناس قد يتوهمون او قد يحصل منهم طلب لبلوغ هذا الكيف لما كان ذلك يقع قالوا بلا

كيف. والا لو انهم لا يسفتون معنى - 00:17:57

فلا حاجة لان ينفوا كيف اليس كذلك؟ وهذا واضح في غاية الوضوح الثاني قولهم بلا كيف فانه ظاهر في اثبات حقيقة المعنى. لانهم لو كانوا لا يعتقدون ثبوته ما احتاجوا الى نفي - 00:18:18

فان غير الثابت لا وجود له في نفسه. فننفي كيفيته فنفي كيفيته من من لغو القول فاذا قيل ما الجواب عما قاله الامام احمد في حديث النزول وشبهه نؤمن بها ونصدق ونصدق لا كيف ولا معنى. هذا الكلام مر في اللعة. نعم - 00:18:35

كنا المعنى هذي من افراد حنبل عن الامام احمد افراد حنبل قلنا ايضا جيش المراد بنفي الامام احمد معنى المعنى الحق وانما المراد نفي المعنى الذي يتوهم اهل البدع والا الامام احمد له كلام كثير - 00:19:01

لاثبات الصفات والرد على من خالف في هذا الباب قلنا الجواب على ذلك ان المعنى الذي نفاه الامام احمد في كلامه هو المعنى الذي ابتكره المعطلة من الجهمية وغيرهم وحرفوا به نصوص الكتاب والسنة عن ظاهرها الى معان تخالفه - 00:19:26

ويدل على ما ذكرنا انه انه نفى المعنى ونفى الكيفية. ليتضمن كلامه الرد ليتضمن كلامه الرد على على كلتا الطائفتين المبتدعتين طائفة المعطلة طائفتي المعطلة وطائفة مشبهة ويدل عليه ايضا - 00:19:48

ما قاله المؤلف في قول محمد بن الحسن اتفق الفقهاء كلهم من المشرق والى المغرب على الايمان بالقرآن والاحاديث التي جاء بها الثقات عن رسول الله صلى الله عليه في صفة الرب عز وجل من غير تفسير ولا وصف ولا تشبيه. انتهى - 00:20:08

قال المؤلف اراد به تفسير الجهمية المعطلة الذين ابتدعوا تفسير الصفات بخلاف ما كان عليه الصحابة من الاثبات انتهى فهذا دليل على ان تفسير آيات الصفات واحاديثها على نوعين. الاول تفسير تفسير مقبول. وهو ما كان - 00:20:30

عليه الصحابة والتابعون من اثبات المعنى اللائق بالله عز وجل. الموافق لظاهر الكتاب والسنة. الثاني تفسير غير مقبول وهو ما كان بخلاف ذلك. وهكذا المعنى منه مقبول ومنه مردود على ما تقدم - 00:20:53

فان قيل هل لصفات الله كيفية؟ فالجواب نعم لها كيفية. لكنها مجهولة لنا لان الشيء انما تعلم كيفيته بالمشاهدة بمشاهدته او مشاهدة نظيره او خبر الصادق عنه. وكل هذه طرق غير موجودة غير موجودة في صفات الله. وبهذا عرف ان قول السلف بلا كيف معناه بلا

تكييف - 00:21:12

ولم يريدوا نفي الكيفية مطلقا. لان هذا تعطيل محض والله اعلم. هذا واضح. الان الباب الثامن في علو الله وادلة العلو يا شباب هذا الباب قد درسناه دراسة تفصيلية ونقرأه مجرد قراءة - 00:21:40

الباب الثامن في علو في علو الله تعالى وادلة العلو علو الله تعالى من صفاته الذاتية. وينقسم الى قسمين علو ذات وعلو صفات. او قلنا علو مكان وعلو مكانة مكانة علو صفاء علو ذات وعلو صفات - 00:21:58

من اهل العلم من يقول علو ذات وعلو قدر وعلو قهر الواقع ان علو القدر وعلو القهار يرجعان الى علو الصفات وعلو المكانة فاما علو الصفات فمعناه انهما من صفة كمال الا والله تعالى اعلاها واكملها. من القراءة - 00:22:20

سواء سواء كانت من صفات المجد والقهر ام من صفات الجمال والقدر واما علو الذات فمعناه ان الله تعالى فوق جميع خلقه. وقد دل على ذلك الكتاب والسنة والاجماع والعقل والفطرة - 00:22:42

فاما الكتاب والسنة فانهما مملوءان بما هو صريح او ظاهر في اثبات علو الله تعالى بذاته فوق خلقه. وقد تنوعت دلالاته دلالتها على ذلك فتارة بذكر العلو والفوقية. والاستواء فتارة بذكر العلو والفوقية. والاستواء على العرش وكونه في - 00:22:59

مثل قوله تعالى وهو العلي العظيم. سبح اسم ربك الاعلى يخافون ربهم من فوقهم. الرحمن على الامت من في السماء ان يخسف بكم الارض وقوله صلى الله عليه وسلم والعرش فوق ذلك والله فوق - 00:23:25

فوق العرش الا تأمنوني وانا امين من في السماء وتارة بصعود الاشياء وعروجها ورفعها اليه. مثل قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب. تعرج الملائكة والروح اليه. بل رفعه الله اليه. وقوله صلى الله عليه - 00:23:45

وسلم لا يصعد الى الله الا الطيب فيعرج فيعرج الذين باتوا فيكم الى ربهم. يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار. وعمل النهار قبل عمل

الليل وتارة بنزول الاشياء منه ونحو ذلك مثل قوله تعالى - 00:24:05

تنزيل من رب العالمين. قل نزل به روح القدس من ربك. وقوله وقوله صلى الله عليه وسلم ينزل رب الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث

الليل الاخر الى غير ذلك من الايات والاحاديث - 00:24:29

التي تواترت عن النبي صلى الله عليه وسلم من علو الله تعالى على خلقه تواترا تواترا يوجب علما ضروريا بان النبي صلى الله عليه

وسلم قال عن ربه وتلقته امته عنه. واما الاجماع - 00:24:47

قد اجمع الصحابة والتابعون لهم باحسان وائمة اهل السنة على ان الله تعالى فوق سماواته على عرشه كلامهم مملوء بذلك نصا وظاهرا. قال قال الازاعي كنا والتابعون متوافرون. نقول ان الله تعالى ان الله تعالى ذكره فوق عرشه. ونؤمن بما جاءت به السنة من

الصفات. قال الازاعي - 00:25:07

هذا بعد ظهور مذهب جهنم النافي لصفات الله تعالى وعلوه ليعرف الناس ان مذهب السلف كان يخالف مذهب جهنم ولم يقل احد من

السلف ان الله ليس في السماء. ولا انه بذاته في كل مكان. ولا ان جميع الامكنة بالنسبة اليه سواء - 00:25:37

انه لا داخل العالم ولا خارجه. ولا متصل به ولا متصل ولا منفصل. ولا انه لا تجوز الحسية اليه بل قد اشار اليه اعلم الخلق به في حجة

الوداع. يوم عرفة في ذلك المجمع العظيم. حينما - 00:26:02

رفع اصبعه الى السماء يقول اللهم اشهد يشهد ربه على اقرار امته بابلغ الرسالة صلوات الله وسلامه عليه. طيب يا شباب بس

الاحاديث المذكورة هون والعرش فوق ذلك والله فوق العرش - 00:26:22

هذا مر معنا مرارا رواه ابو داود وابن ماجة وضعفه الالباني الا تأمنوني وانا امين من في السماء هذا في الصحيحين لا يصعد الى الله

الا الطيب فيعرج الذين باتوا فيكم الى ربهم في الصحيحين - 00:26:42

يرفع اليه عمل الليل هذا في مسلم اثر الازاعي كنا والتابعون متوافرون نقول ان الله تعالى ذكره فوق عرشه ونؤمن بما جاءت به

السنة من الصفات اخرجه ابن ماجة في باب - 00:27:04

فيما انكرت الجهمية في باب ماذا يا شباب؟ فيما انكرت الجهمية ليش رد علين ليش هي ما انكرت جهمية ما هكذا قصدت واضح؟

فالرد علي اقصد ان السلف كانوا لا يعرفون انكار العلو الا عن من؟ عن الجهمية. لذلك جعله في باب ما انكرت الجهمية - 00:27:28

وقال والبيهقي في الاسماء والصفات والبيهقي في الاسماء والصفات قال الذهبي في تذكرة الحفاظ وهذا اسناد صحيح حديث رفع

اصبعه الى السماء يقول اللهم اشهد اخرجه الشيخان واما العقل فان كل عقل صريح يدل على وجوب علو الله بذاته فوق خلقه من

وجهين - 00:27:55

الاول ان العلو صفة كمال. والله تعالى قد وجب له الكمال المطلق من جميع الوجوه. فلزم ثبوت العلو له تبارك وتعالى. الثاني ان العلو

ضد ضده السفلي والسفلي صفة نقص. والله تعالى منزّه عن جميع صفات النقص - 00:28:27

فلزم تنزيهه عن السفر وثبوت وثبوت ضده له. وهو العلو واما الفطرة فان الله تعالى فطر الخلق كلهم العرب والعجم حتى البهائم على

على الايمان به وبعلمه فما من عبد يتوجه الى ربه بدعاء او عبادة. الا وجد من نفسه ضرورة بطلب العلو. وارتفاع قلبه الى السماء -

00:28:50

لا يلتفت الى غيره يمينا ولا شمالا. ولا ينصرف عن مقتضى هذه الفطرة الا من اشتلته الشياطين والاهواء وكان ابو المعالي الجويني

يقول في مجلسه كانوا كان الله ولا شيء - 00:29:16

وهو الان على ما كان عليه يعرض بانكار استواء الله على عرشه. فقال ابو جعفر الهمداني دعنا من ذكر العرش اي لان هذه اعتراضية

من المؤلف. يعني يريد ان يلزمه بدليل فطري - 00:29:35

ودعنا من ذكر العرش في انه ثبت بالدليل السمعي واخبرنا عن هذه الضرورة التي نجدها في قلوبنا ما قال عارف قط يا الله الا وجد

من قلبه ضرورة بطلب العلو. لا يلتفت يمينا ولا يسرة. فكيف ندفع هذه الضرورة من قلوبنا؟ فصرخ ابو المعالي - 00:29:54

رأسه وقال حيرني الهمداني حيرني الهمداني اخرجني الذهبي في مختصر العلوم اخرجني الذهبي كما في مختصر العلو وقال الالباني

اسناد هذه القصة صحيح مسلسل بالحفاظ فهذه الدالة الخمسة كلها تطابقت على اثبات علو الله بذاته فوق خلقه. فاما قوله تعالى وهو الله في السماء - [00:30:17](#)

وفي الارض يعلم سركم وجهركم. وقوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله. فليس معناهما ان الله ان الله في الارض كما انه في السماء. ومن توهم هذا او نقله او نقله عن احد من السلف. فهو مخطئ في وهم - [00:30:54](#)

وكذب في نقله. وانما معنى الآية وانما معنى الآية الاولى. ان الله مألوه في السماوات وفي الارض. كل من فيهما فانه يتأله اليه ويعبده. وقيل معناها ان الله في السماوات ثم ابتداء فقال - [00:31:14](#)

وفي الارض يعلم سركم وجهركم. اي ان الله يعلم سركم وجهركم في الارض. فليس علوه فوق السماوات بمانع من سركم وجهركم في الارض واما الآية الثانية فمعناها ان الله اله في السماء واله في الارض. فالوهيته ثابتة فيهما. وان كان - [00:31:34](#)

وفي السماء ونظير ذلك قول القائل فلان امير امير في مكة وامير في المدينة اي ان امارته ثابتة في البلدين وان كان هو في احدهما وهذا وهذا تعبير صحيح لغة وعرفا. والله اعلم - [00:31:58](#)

الباب التاسع في الجهة يعني لفظ الجهة اذا اطلق وهذا ايضا مر معنا مفصلا اقرأ نريد بهذه الترجمة ان نبين ان نبين هل الجهة ثابتة لله او منتفية عنه والتحقيق في هذا انه لا يصح اطلاق الجهة على الله تعالى لا نفيا ولا اثباتا. بل لا بد من التفصيل. فان اريد بها - [00:32:19](#)

جهة سفلى فانها منتفية عن الله تعالى وممتنعة عليه. لان الله تعالى قد وجب له العلو المطلق بذاته وصفاته وان اريد بها جهة علو تحيط به فهي منتفية عن الله - [00:32:46](#)

عن الله وممتنعة عليه ايضا. فان الله اعظم واجل من ان يحيط به شيء من مخلوقاته. كيف وقد وسع كرسيه السماوات والسماوات والارض والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى مما يشركون - [00:33:03](#)

وان اريد بها جهة علو تليق بعظمته وجلاله. من غير احاطة به. فهي حق ثابتة لله تعالى واجبة قال الشيخ ابو محمد عبدالقادر الجيلاني في كتابه الغنية وهو سبحانه بجهة العدو مستو على العرض - [00:33:23](#)

انتهى ومعنى قوله محتوي الذهبي في مختصر العلو ومعنى قوله محتوي على على الملك اي انه محيط بالملك تبارك وتعالى. فان قيل اذا نفيت ان يكون شيء من مخلوقات الله محيطا به. فما - [00:33:46](#)

الجواب عما اثبته الله لنفسه في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم. واجمع عليه المسلمون. من ان الله من ان الله سبحانه في السماء. فالجواب ان كون الله في السماء لا يقتضي ان السماء تحيط به. ومن قال ذلك فهو ضال ان - [00:34:07](#)

قال ان قاله من عنده وكاذب او مخطئ ان نسبه الى غيره. فان كل من عرف عظمة الله تعالى واحاطته بكل شيء وان الارض جميعا قبضته يوم القيامة. وانه يطوي السماء كطي السجل للكتب. فانه لن يخطر بباله - [00:34:27](#)

ان شيئا من مخلوقاته يمكن ان يحيط به وعلى هذا فيخرج كونه كونه في السماء على احد معنيين. الاول ان يراد ان يراد بالسماء العلو. فيكون المعنى ان الله في العلو. يعني - [00:34:47](#)

في السماء فيا توقف تفسيرها على تفسيرنا ان فسرنا السماء بانها السماء المعروفة فيكون في هنا بمعنى على ان فسرنا السماء بانها العلو لان السماء كل ما علاك تكون في للظرفية - [00:35:06](#)

يعني الله في العلو طيب الاول ان يراد بالسماء العلو فيكون المعنى ان الله في العلو اي في جهة العلو. والسماء بمعنى العلو ثابتة ثابت في القرآن. قال الله تعالى وينزل عليكم من السماء ماء. اي من العلو لا من السماء نفسها. لان المطر - [00:35:31](#)

لان المطر ينزل من السماء من السحاب والسحاب اين؟ في العلوم. اين هل هو في السماء مسخر بين السماء ومع ذلك سماه الله سماء سماه الله تعالى سماء. لان السماء كل ما على اكفها السقف - [00:35:53](#)

يسمى سماء طيب الثاني ان تجعل في بمعنى على فيكون المعنى ان الله على السماء وقد جاءت فيه بمعنى على في مواضع كثيرة من القرآن وغيره. قال الله تعالى فسيحوا في الارض اي على الارض - [00:36:21](#)

مر معنا كذلك اه حتى من اوضح هذا حديث جمع الامرين اليس كذلك؟ ارحموا من في الارض. يرحمكم من في السماء هل المراد

بقوله عليه الصلاة والسلام من في الارض - [00:36:42](#)

يعني من بداخلها ام من يمشي عليها؟ لا شك من يمشي عليها يرحمكم من في السماء يعني من فوق السماء الباب العاشر في السواء

الله على عرشه نقف هنا حتى يعني - [00:37:01](#)

يبقى مجال للكتابة. يوجد اشكال صلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه - [00:37:17](#)